Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

، بعد أن أخذت مراحل كثيرة فى الدفاع ، سواء من النيابة، أو المحامين . . شهد هذا اليوم تحويل أوراق كثيرة إلى فضيلة المفتى، الذى يؤيد عادة كل أحكام الإعدام التى تعرض عليه.

ثلاثة شبان . . ذئاب بشرية ، انقضوا على فتاه، واغتصبوها فى قسوة خسيسة قبل موعد زفافها بثلاثة أيام فقط، وبينما كانت مع خطيبها فى السيارة، عائدين من مشاهدة معارض الأثاث، لشراء حاجات منزل الزوجية الجديد .

وقف المتهمون فى القفص ، مطأطئى الرأس، بينما جلست الفتاة ، وأمها ، فى حالة انهيار شديد. أما الأب المسكين، فقد بدا زائغ العينين فى ذهول. . الغريب فى الأمر، أن هؤلاء الذئاب ، انهاروا تماما بعد النطق بالحكم. . وبدأوا فى البكاء .

كانت القضية الثانية على نمط قضايا هذا العصر.

شاب فى مقتبل العمر. . أطلق النار على والديه، فأرداهما قتيلين . . وقف الشاب فى ذهول، لا تنبى شفتاه بأى كلمة، حتى بعد النطق بالحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة.

ثم: ها هى الزوجة الخائنة. . ارتكبت الرزيلة مع عاطل. . وزاد جنوحها، فحملت الفأس فى أحد الأيام، وانقضت به فوق رأس زوجها، وظلت تضرب فى أنحاء جسده، حتى بعد أن أسلم الروح . حدث هذا أمام أطفالها الثلاثة.

وكان ختامها حزن . . حزن عميق. . لم أتمالك نفسى، وأنا أنظر إلى هذه المرأة، التى وقفت فى منتصف القفص جاحظة العينين فى غير اكتراث. .

تمنيت هذه اللحظة أن أطبق عليها، أو أن يقوم زلزال يتركز كله فى هذا القفص . . لا. . لا هذا قليل جدا.

تصوروا: إن هذه السيدة قد قتلت ، وبمعاونة ابنتها، زوجها وابنها عندما اكتشف خيانتها مع سائق تاكسى اشترته له من أموال زوجها، الذى ذاق الهوان، وهو يعمل فى إحدى الدول الشقيقة. . ياإلهى !!، ما هذه القسوة والوحشية والتدنى!!؟

رفعت الجلسة ، وغادرنى كل من دخلنى. . كنت مرهقة للغاية. . وعندما جاءنى الفراش، ليمسح عن قاعدتى أعقاب السجائر، وبعض الأوراق الملقاة. .